١٥ من أوراق الرئيس السادات

الجليد.. يذوب: بين موسكو والقاهرة!

لو.. أعطونى مائة دبابة لتغير وجه التاريخ!

ولماذا، ليستأنف السير قدما إلى الأمام..

وهذه عادة تكونت لديه مع خلوه بنفسه.. وهى بعض من العادات الكثيرة التى بقيت له ومعه منذ أيام السجن.. وقد ساعده على ذلك غرامه الشديد بقراءة التاريخ.. أى بالنظر الطويل إلى ماوراء الشعوب، إلى خط مسارها فى الماضى، لعله يستأنس بذلك عند النظر إلى الحاضر والمستقبل.. وفى كل نظره عبرة..

وهو عندما ينظر إلى ماكان بينه وبين القادة السوفيت، أو ماكان بين مصر وروسيا لايجد إلا محاولات مستميتة من جانبه ليكون مفهوما، وأن يكون مقنعا.. وقد نجح أحيانا، ولكن لم يفلح مطلقا فى أن يزيل شيئا مؤكدا هو أن: سوء الظن دائما هو نقطة البداية فى تفكيرهم.. ولكن سوء الظن يصبح البداية والنهاية اذا كان هو موضع تفكيرهم. لماذا؟ يقول الرئيس السادات: لأننى لست الرجل الذى يريدون.. فأنا لست رجلهم فى مصر.

لماذا مرة أخرى؟

يقول الرئيس السادات: لأننى نذرت نفسى لمصر، فأنا رجل مصر وهذا قدر وشرف.. ومع زيارات كيسنجر ورحلاته بين العرب وإسرائيل ينعطف أو ينكسر أو ينسد الطريق بين موسكو والقاهرة..